هكذا تنتزع الحقوق

ما أبعاد ودلالات الهبّة الحضرمية الثانية؟

ما هدف أبناء حضرموت من التصعيد؟

«الأمناء» تنشر نتائج الهبّة بالأرقام

مخرجات لقاء حضرموت العام (حرو) بقرار استمرار التصعيد واتخاذ إجراءات صارمة

كيف أربك حراك حضرموت مؤامرات الشرعية ضد شعب الجنوب؟

"الأمناء" قسم التقارير:

شرعية الإخوان تعرضت لعديد الضربات والطعنات جراء الحراك الشعبي في حضرموت، إذ أن اشتعال الشارع على هذا النحو دون أن يكون لديها القدرة على المواجهة أربك خطط تهريب النفط التي تجري على قدم وساق برعاية مباشرة من سلطة الإخوان.

كما وجدت الشرعية نفسها محاصرة بطوفان شعبي هدف لحماية مقدرات المحافظة التي كان يجري توجيه عوائدها لخدمة مشروعاتها الإرهابية في الجنوب.

وتدرك الشرعية بأن إقدام المواطنين أنفسهم على حماية الطرق والممرات التي توظفها لتهريب النفط يعد تطور نوعي على مستوى المقاومة الشعبية لجرائمها، وقد تتحول المظاهرات التي تندلع بين الحين والآخر رفضًا لعمليات التهريب وسرقة المقدرات إلى سلوكيات شعبية تتولى مباشرة وقف تلك الممارسات، وستكون عاجزة على مواجهة الطوفان الشعبي الذي سيحاصرها.

ويفتح تحرك حضرموت الباب أمام تعرض الشرعية لموجات مماثلة من الرفض الشعبي في محافظات أخرى على رأسها شبوة التي شهدت طيلة الأشهر الماضية احتجاجات واعتصامات عديدة ومن المتوقع أن يلجأ أبناؤها لمواجهة سرقة مقدراتها بشكل مباشر عبر لجان شبيهة بالتي تشكلت بحضرموت مؤخرا، وهو ما يضاعف مخاوف الشرعية التي ستكون أكثر حذرا وستحاول تهدئة الأوضاع على الأرض.

ويرى مراقبون أن الهبات الجماهيرية المتتالية في شبوة وحضرموت أوقفت مخططات تمدد مليشيا الحوثي في شبوة، بعد تزايد حدة الغضب الشعبي ضد الشرعية، في حين أن مساعي عناصر الإخوان لنقل المعركة بشكل كلي إلى محافظات الجنوب جرى تعطيلها أيضا بفعل الغضب الجماهيري بالإضافة إلى الضربات القاسمة التي وجهها التحالف العربي للعناصر المدعومة من إيران بمأرب.

أربك مؤامرات الشرعية

ويظهر ارتباك الشرعية من خلال استدعاء عدد من القائمين على سلطتها المحلية للتشاور مع دوائر إخوانية قريبة من الرئيس اليمني المؤقت عبدربه منصور هادي في الرياض، ويبدو من الواضح أن الخطط المتفق عليها في السابق ستشهد تعديلات وتبديلات خوفًا من أن يجرفها الغضب الشعبي، لكن ذلك سيضعها في موقف مُحرج أمام قوى إقليمية معادية تعمل لحسابها وتستهدف إثارة الفوضى في الجنوب.

ووثق مغردون جنوبيون خروج الآلاف من المواطنين في حضرموت على طريق النضال الجنوبي، لانتزاع حقوقهم المسلوبة وموارد محافظتهم المنهوبة، وأرجعوا الحراك الشعبي إلى أحقية الشعب في موارده، بدلًا من نهبها لحساب طبقة سياسية فاسدة تعبر عن الاحتلال اليمني بأبشع صوره.

وشددوا على مواصلة المسيرة النضالية للتخلص من فاسدي الشرعية الإخوانية، وإعادة الثروات إلى البسطاء من أصحاب الأرض، مندين بسياسة التجويع والحصار الاقتصادي، ودعوا إلى الالتفاف حول المطالب الشعبية وانتزاع الحقوق من الشرعية الإخوانية ورفع قيدها عن الجنوب، وتسليم موارد الشعب إلى أبنائه وإنهاء سلطة النهب والسلب تحت شعار الوحدة المزعومة.

"الأمناء" تنشر نتائج الهبة بالأرقام

وحصلت «الأمناء» على نتائج الهبّة خلال 4 أيام، حيث تم إيقاف أكثر من 4000 قاطرة تحمل 60 طنا نفط، أي 16.800.000 برميل، بقيمة 37 دولار للبرميل ، والإجمالي 621.600.000 دولار.

كما كشفت الهبّة عن (800) حقل نفطي غير مدرج رسميا في سجلات انتاج نفط حضرموت.

وكشف حجز قواطر وبداخلها براميل تحمل ذهبًا من مناجم حضرموت، كما اتضح أن مصفاة مأرب تعمل على نفط حضرموت.

استحداث نقاط شعبية جديدة

واستحدثت نقطة شعبية جديدة بمنطقة الريدة الشرقية على المدخل الشرقي لساحل حضرموت، وأخرى في منطقة حرو حصيصة، غرب مدينة المكلا؛ ليتم إحكام السيطرة على كل مداخل ومخارج حضرموت.

وقال رئيس لجنة تنفيذ مخرجات لقاء حضرموت العام، الشيخ حسن سعيد الجابري، إن التصعيد الشعبي الميداني مستمر حتى يتم انتزاع الحقوق الحضرمية المشروعة ودحر الفساد والظلم من بلادنا.

وأوضح أن السلطات والحكومة إلى الآن لم تتفاعل مع مطالب أبناء حضرموت، وهذا سيكون له ردة فعل على الواقع، مؤكدا أن الجهود مكثفة والتصعيد مستمر على الأرض لجميع قبائل وشرائح المجتمع، وعلى الجميع مساندة ودعم أبنائهم في النقاط الشعبية حتى تحقيق الأهداف المنشودة.

استمرار التصعيد وإجراءات صارمة

بدورها، عقدت اللجنة التنفيذية لتنفيذ مخرجات لقاء حضرموت العام (حرو) بمنطقة الرود، اجتماعا بحضور جميع أعضائها ومندوبي كافة المجتمع الحضرمي وبرئاسة الشيخ حسن سعيد الجابري، من أجل الاطلاع على مستجدات الأحداث ومدارسة عملية التصعيد في ظل عدم تجاوب السلطة المحلية وحكومتها المركزية.

ووقف المجتمعون على صمود وبسالة شبابنا في جميع النقاط والإشادة بصبرهم وتفانيهم في خدمة أهلهم وتحملهم الجوع والسهر والبرد القارس والتعب من أجل حضرموت وشعبها.

وشكرت اللجنة كل فئات المجتمع الحضرمي على تأييدهم ومباركتهم للنقاط الشعبية وتأكيد وقوفهم إلى جانبهم ودعمهم بالغالي والرخيص.

وأقر المجتمعون استمرار التصعيد واتخاذ إجراءات صارمة، منها: الاتفاق على مرور ناقلات المواد الإغاثية للمنظمات الدولية والأدوية وسيارات الخضار للاستهلاك المحلي اليومي والألبان ذات الصلاحية المحدودة، وكذا البقاء على النقاط القائمة حسب التفصيل أدناه وهي (نقطة مزرعة الردود، نقطة الهضبة حسر الواق، نقطة وادي العين، نقطة عقبة عصم، نقطة الريدة الشرقية، نقطة حرو حصيصه غرب مدينة المكلا).

كما اتفقوا على عدم إنشاء أي نقاط أخرى إلا بعد مناقشتها وإقرارها، إلى جانب الانتقال إلى الخطوات التصعيدية وفق البرنامج المعد مسبقاً في ظل صمت وتجاهل السلطة المحلية وحكومتها المركزية، إذ نحملها كامل المسؤولية المترتبة على هذا الاستخفاف ونمهلها 7 أيام للتجاوب مع مطالب أبناء حضرموت.

وتعهد الحاضرون على الوصول إلى المبتغى والسير على خطوت صحيحة والتأسيس السليم؛ للتخفيف عن المواطن جور الأوضاع الاقتصادية والمعيشية الصعبة التي أضرت بحياته الكريمة، داعين جميع قبائل وشرائح المجتمع إلى مساندة ودعم أبنائهم بالنقاط الشعبية والتحركات القادمة.

أبعاد ودلالات الهبّة الحضرمية الثانية

فيما قال نائب رئيس العلاقات الخارجية بالجمعية الوطنية للمجلس الانتقالي الجنوبي، سالم بن دغار، إن مطالب أبناء حضرموت هي حق مشروع لهم، فالجهات التي تزعم أنها سلطة ومسؤولة لا تحترم مكانتها والموقع الذي هم فيه. موضحا أنه لا يوجد تقدم بهذا الشأن رغم السلسلة الطويلة التي تمتد لسنوات وليست وليدة اللحظة، ودائما نحرص على العقل ونستخدم كل الوسائل والأشكال ولكن للأسف دون جدوى.

وأشار إلى أن هذه الهبة جاءت نتيجة لمعاناة المواطنين بحضرموت التي تراكمت وزادت ووصلت حدا لا يطاق والمواطن الحضرمي لا يرضى أن يعيش في معاناة وثرواته تغنيه وتنهي كل مشاكله في حال تمكن منها.

وأكد بن دغار أن الهبة الحضرمية كشفت لنا الكثير من الفساد الذي يحدث داخل المحافظة من سرقة ثروات حضرموت غير التي كانت معروفة للكل وهذا غير مقبول، والهبّة هدفها إعادة الحق لأهلة والانتصار لأبناء حضرموت.

من جانبه تحدث المحلل السياسي د. حسين لقور أن الجميع سيرى نجاحات كبيرة لهذه الهبّة الحضرمية الثانية في الساحة السياسية والاقتصادية.

وأكد لقور أن الجميع في حضرموت وشبوة وكل المحافظات يواجهون عصابة سلبت جميع ثروات اليمن وما زالت حريصة على أن تجعل ثروات الجنوب وأيضا ثروات الشمال تحت سيطرتها وقبضتها، مشيرا إلى أهمية وضرورة دعم الهبة الحضرمية من الكل لتحقيق أهدافها، وأن جماعة الإخوان في شبوة تقوم بانتهاكات كثيرة لمنع المواطنين من الحشد أو إقامة الفعاليات.

هدف التصعيد

أما المحلل السياسي والاستراتيجي د. علي الخلاقي فقال: "أحيي الأبطال المرابطين من أبناء حضرموت في كل النقاط والمواقع والذين يثبتون أن إرادتهم قوية وأن الظلم لن يستمر، وكما استطاعت حضرموت في الهبّة الشعبية الأولى في2013، والتي استشهد فيها البطل بن حبريش، أن تنتفض ضد الظلم والنهب فقد حان الوقت لحضرموت أن تقوم بهبة شعبية لكي تعيد حقها وتسترد ثرواتها المنهوبة منذ عام 94.

وأضاف: "حضرموت غنية وزاخرة بثروتها النفطية والأسماك والزراعة ولكنها تعاني من نفوذ وهيمنة القوى التي تقاسمت تلك الحقول النفطية والشركات فيما بينها وحرمت أبناء حضرموت حقهم ويقتصر عملهم حراسات على بوابات الحقول ومنهم سائقون والأغلبية ليس لديهم سوى النظر إلى القاطرات والثروات تذهب إلى جيوب الأسر التي استحوذت على البلاد والثروة وما زالت إلى اليوم".

وأشار أن بقاء واستمرار المنطقة العسكرية الأولى بوادي حضرموت حيث لم تحرك ساكنًا منذ 2015 لمحاربة العدو الحقيقي للشرعية وهم مليشيا الحوثي ولكن هذا الأمر يثبت ويؤكد أن حماية مصالحهم بحضرموت وشبوة واستمرار نهبها وتقاسمها هو الشيء المتفق عليه بين قوى الاحتلال بشكل عام مهما تعددت مسمياتها.

وأوضح الخلاقي أن ما يحدث بحضرموت هو بداية لمدينة تحتضر وتعاني من ظلم ونهب لثرواتها ولا بد أن تنتصر هبتها ويتمكن أبناء حضرموت من كامل ثرواتهم وحقوقهم.

الانتقالي يحتضن حراك حضرموت

وشكّل المجلس الانتقالي الجنوبي حاضنة سياسية متينة داعمة للحراك الشعبي بحضرموت، التي تنتفض حاليًا ضد الشرعية الإخوانية وحربها العبثية ضد الجنوب.

وشكّل الجنوبيون نقاطًا شعبية عملًا على ردع جرائم التهريب الآخذة في التمدد؛ لمنع تهريب المشتقات النفطية والثروة السمكية والحيوانية إلى خارج المحافظة حتى استيفاء حاجة السوق المحلية، لكن أثيرت مخاوف من احتمالات قوية للاعتداء على هذه النقاط من قبل عناصر خارجة عن القانون توظفها شرعية الإخوان في حربها على حضرموت الغنية بالنفط.

وحذّرت الهيئة التنفيذية للمجلس الانتقالي لشؤون مديريات وادي حضرموت، مليشيا الشرعية الإخوانية من أي عمل عسكري استفزازي ضد المواطنين المتواجدين بالنقاط، مشددة على رد مزلزل وقوي.

وقالت إنَّ أبناء المحافظة بمختلف أطيافهم السياسية والحزبية يجمعون على موقف موحد من الأوضاع التي دفعت المواطن لخط الفقر المدقع والمجاعة، واستنكرت استحواذ مجموعة من الفاسدين على خيرات حضرموت وثرواتها، في إشارة إلى قيادات الشرعية الإخوانية الفاسدة.

وأشادت الهيئة بالإجراءات والقرارات الشجاعة للمواطنين في سبيل انتزاع الحقوق المسلوبة، مؤكدة أن التصعيد والاحتجاج متواصلان في حالة عدم استجابة الشرعية الإخوانية، وصولا إلى وقف تصدير النفط.

التطورات القائمة في حضرموت شكّلت على ما يبدو إطارًا جديدًا في تعاطي الجنوب مع الحرب القاسية التي يتعرض لها، أصبحت تتمثل في تشكيل جدار صد شعبي يدخل في مواجهة من المسافة صفر مع الشرعية.

نموذج حضرموت في المواجهة بات ينشده الجنوبيون في الجبهات الأخرى التي تتعرض لحرب شبيهة، وبالأخص شبوة التي تمثل نموذجًا مشابهًا لحضرموت سواء في الفوضى الأمنية التي صنعها الإخوان أو على صعيد نهب الثروة النفطية.

وتعيش حضرموت، وتحديدًا مناطق الوادي، أزمات ضخمة، غرستها شرعية الإخوان، من خلال عديد الجرائم والانتهاكات ليس أقلها جرائم نهب النفط وتهريبه لمناطق مليشيا الحوثي عملًا على تكوين ثروات ضخمة.